**القيم**

**د /عكنوش**

**القيم مُفردها قيمة، وترتبط لغويّاً بمادة قَوَمَ والتي تمتلك عدّة دلالات منها قيمة الشّيء وثمنه، والثّبات والدّوام، و الاستقامة والاعتدال، ونظام الأمر وعِماده , وأقربها لمعنى القيمة هو الثّبات والدّوام والاستمرار على الشّيء.**

**-------------------------------------------------------**

تمثل القيم قواعد إرشادية وإطار سلوكي يعبر عن نظرة الأمة وفلسفتها وأسلوب تعاملها مع المجتمع والمتعاملين والموظفين، وتنطلق القيم من الثقافة التي تحرص الأمة على تعميمها وضمان التزام الدولة و المجتمع بتطبيقاتها ومتطلباتها

وامتلاك الأمة القيم لا يمكن أن تكون فعالا إلا من خلال إعلانها وإيصالها لمختلف الجهات ذات العلاقة. فمن المفترض أن تكون هذه القيم مدركة ومحسوسة ويتقاسمها الجميع ويعيشونها، وإذا ما امتلك الجميع قيما تجسدها سلوكياتهم اليومية فإن هذه القيم لا يتم تغييرها يوميا، بل إنها تمثل مبادئ إرشادية لهم وهي تتعامل مع من يحيط بها

وتختلف القيم حسب خصوصية واعتبارات كل بيئة، وسنذكر منها ما يلي: الحضارة , الأخلاق، الفكر، الإبداع والمعرفة ، الحرية , السلم ....الخ

فالقيم تعتبر بمثابة موجهات يمكن الحكم بها على ما هو خير أو شر أو حسن أو قبيح، وما هو مرغوب وما هو غير مرغوب، وفي الغالب ما تكون هذه القيم مستمرة نسبيا ويشترك في مراعاتها أفراد جماعة من الجماعات. وعندما تحرص أمة ما على وضع قيم جوهرية فإنها تحدد القيم الرئيسية لتكون موجهات لها في عملية اتخاذ القرارات، وتحدد هذه القيم علاقات الأفراد بعضهم ببعض في المجتمع ، وتنمو هذه القيم بشكل تدريجي بفعل تأثير الحوادث والأزمات التي تشكل ثقافة وسلوك الأفراد.

عموما فيه تعريف عام للقيم يجب أن نتفق عليه كإطار مفاهيمي عندما نقول أنها هي معتقدات أو مُثُل هامة ودائمة يتناولها الأفراد بشأن ما هو جيد أو سيء وما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه، فهي تؤثر تأثير كبير على سلوك الشخص وتعتبر ارشادات واسعة النطاق.

وعليه نصل لوجود أنواع من القيم كالقيم الروحية و الأخلاقية و المعرفية و الوطنية و المهنية و المجتمعية و الفردية تتشكل عبر التراكم التاريخي و الثقافي للمجتمعات لتؤسس لإجماع حول قواعد عمل الأمة و موقفها من مختلف القضايا المصيرية المحيطة بها.

نضرب مثل بالقيم الدينية ونحن في مجتمع مسلم و نقول , تشكِّل القيم الدينية، سيما الإسلامية منها؛ الفطرة الإنسانية، وإطاراً مرجعياً لضبط سلوك المؤمنين وترشيد علاقتهم بذواتهم والآخرين في المجتمع الإنساني بأسره، وآلية مهمة لتوجيه خياراتهم في الحياة، وتقويم سلوكياتهم، والتحكّم فيها، فضلاً عن حمايتهم من الانحراف.

من الناحية المنهجية نستعمل تحليليا مفهوم المقترب القيمي في دراسة مختلف الأنساق و البيئات التي تؤثر في سلوكات الأفراد و المجتمعات عبر التاريخ أخلاقيا و سياسيا و ثقافيا و حضاريا و تميزها عن بعضها البعض من الناحية الوظيفية و البنائية.

تعتبر القيم الإنسانية المشتركة موروثا حضاريا للبشرية و التي تتمحور حول الحرية و السلام و التنمية و التعاضد ضد الحروب و العنصرية و الفقر و غيرها من الأزمات و التحديات المهددة للوجود البشرية التي نصت عليها الإتفاقيات و المواثيق الدولية وعززتها العلاقات الدولية المعاصرة .

--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

-نعمة عباس الخفاجي، الإدارة الإستراتيجية-المداخل والمفاهيم والعمليات، ط1 (الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2004).

-.عبد السلام أبو قحف، أساسيات الإدارة الاستراتيجية، دار الفكر العربي ,بيروت

-.الطيب الدوادي، "أثر تحليل البيئة الخارجية في صياغة الاستراتيجية "في مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد الخامس (2007)،.